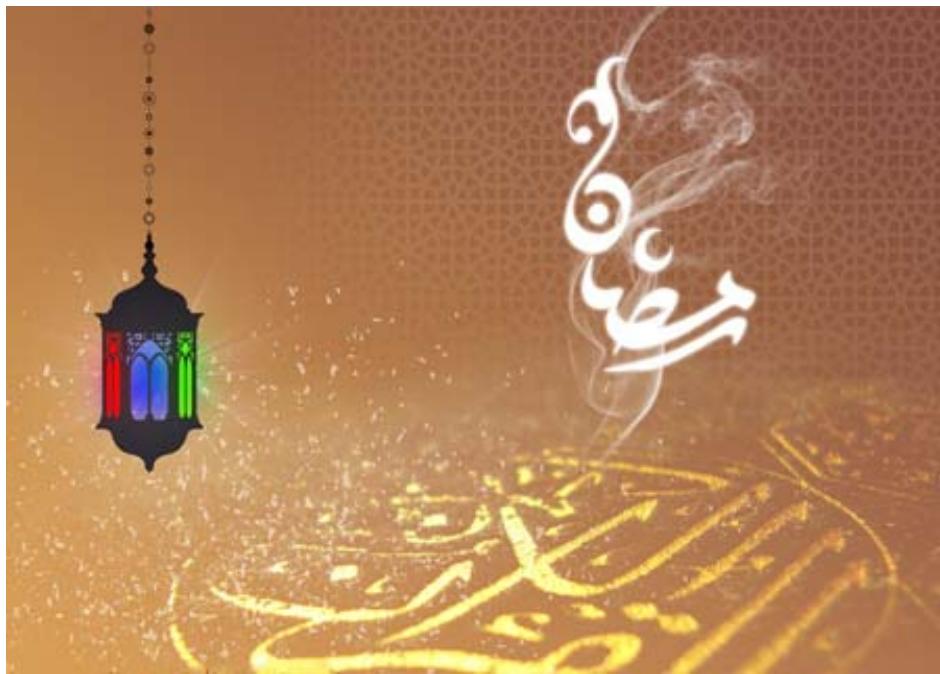


رمضان.. يقف على با بك، فكيف أنت مستقبلك؟



ها هو ذا الشهر الكريم يقف على با بك، أخي المؤمن، منتظرًا الإذن من الله بالدخول.. فكيف أنت مستقبلك؟ وماذا أنت فاعل فيه؟ هل تستقبله بالإنشغال باللهو وطول السهر، هل تتضجر من قدومه ويثقل عليك؟ أم تستقبله بالتوبة النصوح، والعزيمة الصادقة على إغتنامه، وعمارة أوقاته بالأعمال الصالحة؟ وإليك بعض فضائل الأعمال في رمضان:

1- الصوم: قال (ص): "كُلْ عَمَلَ ابْنَ آدَمَ لِهِ، الْحَسَنَةُ بِعْشَرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سِعْمَائَةِ ضَعْفٍ. يَقُولُ عَزْ وَجْلًا: إِلَّا الصِّيَامُ فِي إِنْزَهَةٍ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ وَطَعَمَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانٌ، فَرْحَةٌ عِنْدَ فَطْرَهُ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لَقَاءِ رَبِّهِ، وَلِخَلْوَفِ فِيمَا الصَّائِمُ أَطْبَى عِنْدَهُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ". قال: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَإِحْتِسَابًا غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ".

2- القيام: قال سبحانه: (وَعَبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا * وَالَّذِينَ يَبْرِيدُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقَبَّلُوا سُجَّدًا) (الفرقان/ 64-63). وقال (ص): "مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَإِحْتِسَابًا غَفَرَ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ".

3- قراءة القرآن: وما أكثر الآيات والأحاديث الواردة في فضل تلاوة القرآن وسماعه والعمل به وتعلمها وتعليمه، وما أجر أن يكون ذلك في رمضان، فهو شهر القرآن.

4- المصدقات: فالمؤمن في ظل صدقته يوم القيمة "ورجل تصدق بصدقه فأخفها حتى لا تعلم شمالي ما تنفق يمينه"، والأحاديث غيره كثيرة، والأجر في رمضان مضاعف.

5- الإعتكاف: لاسيما في العشر الأواخر، وهذا من سنة النبي (ص).

6- العمرة: إذ قال النبي (ص): "عمرة في رمضان تعدل حجة معى"، وهل بعد هذا فضل؟

7- الإكثار من الأعمال الصالحة بوجه عام، من كثرة الذكر وصلة الأرحام، والتوبة النصوح والتأمل وقضاء الحاجات وتفريج الكربات وإرتياض المساجد وقراءة القرآن.